

# مدخل ميسر إلى مذهب الإمام الشافعي | الشيخ محمد سالم

## بحيري

محمد سالم بحيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فهذا هو الدرس الاول من شرح كتاب سفينة النجاة. فيما يجب على المولى للإمام العلامة سالم بن عبدالله بن سعد بن عبدالله بن سمير الحضرمي الشافعي. رحمه الله وطيب ثراه - [00:00:00](#) وجعل الجنة مثوانا ونفعنا بعلومه في الدارين. وقبل ان نقف مع الفاظ هذا الكتاب ايها الاحبة الكرام لابد ان نقف مع هذا المذهب الذي ندرسه. لابد ان نكون عالمين بالمراحل والادوار التي مر بها هذا المذهب - [00:00:20](#) الذي ندرسه ولابد ان نقف مع المذهب الشافعي على الخصوص. لماذا يدرس الطالب في هذه البلاد مذهب الشافعي المذهب الشافعي ايها الاحبة الكرام مر بعدة اطوار فالذين يؤرخون لهذا المذهب - [00:00:40](#) انما يذكرون اول الاطوار التي مر بها هذا المذهب. وهو طور التأسيس. وطور التأسيس يراد به الطور الذي اسس فيه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه مذهباً. الامام الشافعي رضوان الله تعالى عليه اذا تأملت في سيرته - [00:01:00](#) خطرة تجدون انه قد اجتمع له لقي جميع المدارس الفقهية الموجودة في زمانه. الامام الشافعي رضوان الله تعالى عليه كان اول ما طلب انما طلب علم العربية فلازم هزباً يقول الشافعي رضي الله تعالى عنه لا - [00:01:20](#) هزمته ذبلاً فكنيت اقيم باقامتهم واطعن بظعنهم. لازم الشافعي رضي الله تعالى عنه قبيلته هذيل ليلة هذيل من افصح العرب فكان الشافعي رضوان الله تعالى عليه يتلقى عنهم العربية. وكذلك ذكر الاصمعي - [00:01:40](#) انه صحح اشعار الهذليين الافة من قريش يقال له محمد بن ادريس الشافعي. فهونوا العلوم التي طلبها الامام الشافعي رضوان الله تعالى عليه انما كان علم العربية. واتقان الشافعي رضي الله تعالى عنه - [00:02:00](#) لغة العرب وعلمه بمضايقها اثر على فقهه. فنجد هذا واضح في فقه الشافعي رضوان الله تعالى عليه. اذا الامور التي اثرت في تكوين منهج الامام الشافعي رضوان الله تعالى عليه في الفقه. لزوم الشافعي رضي الله تعالى عنه قبيلته - [00:02:20](#) واخذ اللغة عنه. واخذ اللغة عنها. اذا تأملت في سيرة الشافعي رضوان الله تعالى عليه تجدون ان الشافعي رضي الله تعالى عنه قد لقي جميع المدارس الفقهية المولودة في زماننا. فقد لازم الشافعي رضوان الله تعالى عليه فدرس - [00:02:40](#) الامام ما لك عليه رضوان الله لازم مالكا الى ان توفي مالك رضي الله تعالى عنه سنة تسع وسبعين ومئة. واستفاد من ومدرسة الامام مالك عليه رضوان الله ليست مدرسة الحديث المحض. الذي يجمد على مواهب الفاظ. كذلك - [00:03:00](#) ليست مدرسة الرأي التي تشترط شروطاً كثيرة للعمل باحبال الاحاد. وانما هي مدرسة تجمع بين الاثر والنظر الشافعي رضوان الله تعالى عليه من مدرسة الامام مالك عليه رضوان الله. ولازم الامام مالكا عليه رحمة الله الى ان توفي سنة تسع وسبعين - [00:03:20](#) كذلك التقى الشافعي رضوان الله تعالى عليه باصحاب الحديث وتلقى عنهم واطلع على منهجهم في النظر ويذكر الامام احمد عليه رحمة الله انه كان بين اهل الحديث وبين اهل الرأي في زمان الشافعي شقة - [00:03:40](#) قال الامام احمد رضوان الله تعالى عليه ما زلنا نلحن اصحاب الرأي ويلعنوننا حتى جاء الشافعي توفيق بيننا ما زلنا نلحن اصحاب الرأي ويرعنوننا اي كانت بيننا شقة كبيرة حتى جاء الشافعي رضوان الله تعالى عليه فوفق بيننا - [00:04:00](#) فاعلم الشافعي رضوان الله تعالى عليه اصحاب الحديث انه ليس كل رأي مذموم ولا ملام اهل الرأي على ترك العمل باخبار احد كثيرة قد

اشترطوا للعمل بها شروطا قد منعتهم من العمل ببعض اخبار الاحاد. الحاصل ان مدرسة الشافعي - [00:04:20](#)

رضوان الله تعالى عليه انما هي مدرسة جامعة بين الاثر والنظر. وانما هي مدرسة قد وفقت بين اهل الحديث واهل الرأي الحاصل ان الشافعي رضوان الله تعالى عليه كما اطلع على مدرسة الامام مالك عليه رحمة الله فقد اطلع على مدرسة - [00:04:40](#)

على مدرسة اهل الحديث ووفق بينها وبين مدرسة الرأي. كذلك الشافعي رضوان الله تعالى عليه لم يفتحه الاطلاع على مدرسة اهل الرأي. فقد هيأت الاقدار للامام الشافعي رضوان الله تعالى عليه ان يلتقي بمدرسة الرأي عن - [00:05:00](#)

عن طريق امام من اكبر ائمة مدرسة الرأي في زمانه. وهو الامام محمد بن الحسن رحمه الله ورضي عنه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه تعلمون انه كان على ولاية باليمن. رحل من المدينة الى اليمن وتولى فيها ولاية - [00:05:20](#)

فوشي به على عادة ما كان يحصل بالولاة في هذه الازمنة. وصي به عند هارون الرشيد فحمل مسلسلا بالسلاسل الى هارون الرشيد. وعند هارون الرشيد قد لقي محمد بن الحسن. وكان الشافعي - [00:05:40](#)

في بداية الامر يجلس عند محمد ابن الحسن مجلس التلميذ. فكان اذا قام محمد بن الحسن جلس الى تلاميذه فنقض لهم ما قال شيخهم. فقال محمد بن الحسن هلا نظرتني؟ قال اني اجلك عن المناظرة - [00:06:00](#)

وظل محمد بن الحسن بالشافعي رضوان الله تعالى عليه الى ان تناظرا بمناظرات عظيمة كانت حديث بغداد كلها وجرت مناظرات كثيرة بين محمد بن الحسن والشافعي عليه رضوان الله دون الشافعي رضوان الله تعالى عليه كثيرا - [00:06:20](#)

خيرا منها في تصانيفه. وهذا يدل على ان الشافعي رضوان الله تعالى عليه ما تلقى فقه اهل الرأي بواسطة وانما تلقى فقه اهل الرأي مباشرة عنه تلقاه عن امام من اكبر ائمة مدرسة اهل العراق في زمانهم. انه - [00:06:40](#)

محمد ابن الحسن عليه رحمة الله. اذا لقي الشافعي مدرسة اهل الحديث المحض ولقي الشافعي مدرسة اهل الرأي وكان بين المدرستين ما بينهما من شقة حتى جاء الشافعي فوفق بيننا. فوفق بين المدرستين. كذلك - [00:07:00](#)

لقي الشافعي رضوان الله تعالى عليه مدرسة الامام مالك عليه رحمة الله ولازم مالكا عليه رحمة الله الى ان توفي سنة تسع وسبعين ومئة. كذلك من المدارس التي اطلع عليها الشافعي رضوان الله تعالى عليه مدرسة الامام الليث ابن سعد. عليه رحمة الله ورضوانه - [00:07:20](#)

كيف عرفنا ذلك؟ اننا عرفنا ذلك لما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا والشافعي رضوان الله تعالى عليه لا يقارن بين من يعرفه ومن يجهله. انما يقارن الشافعي رضوان الله تعالى - [00:07:40](#)

بين معروفين عندك انما يقارن بين مدرستين قد طلع عليهما اطلاعا جيدا. اي طريق اه قد اطلع الشافعي رضي الله تعالى عنه به على مدرسة الليث ابن سعد. عليه رحمة الله. ليس عندنا خبر صريح في ذلك - [00:08:00](#)

لكن تم احتمال ان الشافعية رضوان الله تعالى عليه لما دخل الى مصر كان تلاميذ الليث النساء رضوان الله تعالى عليه فربما يكون الشافعي رضوان الله تعالى عليه قد تلقى عنهم بعض فقه ليث النساء عليه رحمة الله. اذا - [00:08:20](#)

اذا تأملت في سيرة الامام الشافعي رضوان الله تعالى عليه تجد انه من توفيق الله سبحانه له واکرام الله سبحانه له ان اطلعه على جميع المدارس الفقهية الموجودة في زمانه. والفقيه اذا اطلع على المدارس الفقهية الموجودة في زمان - [00:08:40](#)

كان افقه اوسع من غيره الذي لم يطلع على الا على مدرسة واحدة. فانت حينما تطلع على مناهج مختلفة للنظر يكون ذلك مؤثرا على طريقتك في النظر في الفقه. ربما تظن ان الامر ينظر اليه من هذه الوجهة فقط. لكن الفقيه اذا - [00:09:00](#)

كثرت المدارس التي اطلع عليها وسبرتها كان ذلك مؤثرا في فقهه. اذا الشافعي رضوان الله تعالى قد صبر جميع المدارس الفقهية الموجودة في زمانه. وهذا اثر على فقهه عليه رحمة الله. ومع ذلك - [00:09:20](#)

اختلفت اراء الشافعي رضوان الله تعالى عليه. فالشافعي رضوان الله تعالى عليه لما توفي ما لك لرضوان الله تعالى عليه بدأت تظهر له بعض الراء التي يخالف فيها الامام مالكا عليه رحمة الله. وصار له تلاميذ في العراق - [00:09:40](#)

يرون عنه هذه الراء التي يبرزها سواء تلك التي وافق فيها مالكا رضي الله تعالى عنه او تلك التي خالفه في ومن من الذين كانوا

يرون هذه الراء الكراميسي والامام احمد بن حنبل عليه رحمة الله - 00:10:00

ابو ثوب وثلاثتهم من تلامذة الامام الشافعي رضوان الله تعالى عليه. وهم الذين يسمونهم الاصحاب عليهم رحمة الله رواة قديم هؤلاء الذين يرمون مذهب الشافعي القديم. والقديم اصطلاح يقع على كل ما قاله الشافعي رضي الله تعالى عنه - 00:10:20

قبل ان يأتي الى المسجد. ثم لما رأى الشافعي رضي الله تعالى عنه الى مصر سنة ثمان وتسعين ومئة وقيل سنة تسع وتسعين ومئة وقيل سنة مئتين ثلاثة اقوال عند الاصحاب عليهم رحمة الله غير الشافعي رضوان الله تعالى عليه - 00:10:40

بعض ارائهم فنظر في بعض الاصول التي قد ذكرها واعاد تصنيف كتابه في اصول الفقه المسمى بكتاب الرسالة تعلمون ان امام الشافعي رضي الله تعالى عنه اول مدون لعلم اصول الفقه. وكان الشافعي رضوان الله تعالى عليه قد - 00:11:00

اليه عبدالرحمن بن وهدي يطلب منه تصنيف كتاب يجمع الكلام في الناسخ والمنسوخ وفي اخبار الاحاد ونحو كذلك من الاصول فصنف الشافعي رضي الله تعالى عنه كتاب الرسالة. وكان اول ما صنفه بالعراق وارسلها - 00:11:20

كتاب الرسالة مع رجل يقال له الحارث ابن سريج النقال. ولذلك سميت بالرسالة لانها مجرد رسالة ارسلها الشافعي رضي الله تعالى عنه لعبدالرحمن بن مهدي. لذلك كان عبدالرحمن بن وهبي عليه رحمة الله - 00:11:40

يدعو للشافعي رضي الله تعالى عنه كل ليلة بسبب هذا التصنيف العظيم. لما رحل الشافعي رضي الله تعالى عنه من العراق الى مصر غير بعض كلامه في الاصول والفروع. يعني في اصول الفقه وفي الفروع الفقهية. فاحتاج ان يعيد تصنيف الرسالة مرة اخرى - 00:12:00

لذلك الرسالة التي صنفها الشافعي رضي الله تعالى عنه بالعراق انما تسمى الرسالة القديمة. وهذه الرسالة لم يصلنا منها يا شيخ الا بعض نصوص ينقلها الاصحاب. عليهم رحمة الله عليهم رحمة الله في كتبهم. في اصول الفقه. اما الرسالة التي - 00:12:20

الشافعي رضي الله تعالى عنه بمصر فهي الكتاب الموجود بين ايدينا الان. انتم تعرفون كتاب الرسالة المطبوع في اصول الفقه هذه الرسالة ليست الرسالة العراقية التي صنفها الشافعي بالعراق او الرسالة القديمة انما هي الرسالة المصرية التي - 00:12:40

صنفها الشافعي رضي الله تعالى عنه بمسجد. وكما احتاج الشافعي رضي الله تعالى عنه ان يدون اصوله فقد احتاج ان يدون فاعاد تدوين الفروع وصنف في ذلك الام وصنف غير ذلك من التصانيف في مصر. وفي وفي العراق ايضا - 00:13:00

كان قد صنف بعض التصانيف التي دون فيها الفروع ككتاب الحجة. اذا هذه مرحلة التأسيس الشافعي فقه وقال لا اجعل في حل من روى عني القديم اي من رواه عني على جهتي انه المهتبهك. وكما ان للقدير - 00:13:20

رواية فان للجديد رواة كذلك. روى الشافعي روى عن الشافعي رضي الله تعالى عنه. الربيع ابن سليمان والربيع ابن سليمان الجيزي والامام المزني والامام البويطي. هذه مرحلة التأسيس. لكن هنا امر - 00:13:40

قد ظهر لاصحاب الشافعي رضي الله تعالى عنه الذين اتبعوه. قالوا ليس كل مسألة فيها نص للشافعي رضي الله تعالى عنه. فاحتاج السلام عليهم رحمة الله من بعد الشافعي ان ينظروا في المسائل التي للشافعي التي ليس للشافعي رضي الله تعالى عنه نص فيها - 00:14:00

ان يخرجوا بعض المسائل على كلامه. يعني يلحق النظر بنظيره. مسألة ليس فيها نص للشافعي. جدت مسألة ليس فيها نص فنلحقها بما فيه نص. نخرجها على ما فيه نص. لذلك ظهرت - 00:14:20

طبقة من الاصحاب عليهم رحمة الله تسمى طبقة اصحاب الوجوه. عندنا اقوال مروية عن الشافعي رضي الله تعالى عنه. لكن نحتاج الى تفقه ونظر في المسائل التي ليس بالشافعي ينص فيها. فظهرت طائفة من مجتهد الاصحاب عليهم رحمة الله سميت - 00:14:40

بطبقة بطبقة اصحاب الوجوه. ينظرون في المسائل التي ليس للشافعي من السلطين. ويخرجونها على كلامه تفقهوا فيها بحسب نظرهم ولم يأخذوها من كلام الشافعي. رضي الله تعالى عنه. كما قاله النووي عليه رحمة الله - 00:15:00

هذه المرحلة يمكن ان تسميها مرحلة النضج والتفريق. وفي هذه المرحلة ظهرت مدرستان في فقه امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه مدرسة العراقيين ومدرسة الخراسانيين. مدرسة العراقيين وعلى رأسها الشيخ ابو حامد - 00:15:20

الاسرائيلي عليه رحمة الله ومدرسة الخرسانيين وعلى رأسها القفال الصغير. صار عندنا مدرستان كبيرتان في الفقه في فقه امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه. مدرسة تسمى بمدرسة العراقيين وامام هذه المدرسة - 00:15:40  
شيخ ابو حامد الاسبراني عليه رحمة الله. ومدرسة تسمى مدرسة الخرسانيين. وامام هذه المدرسة الوقفان الصغير عليه رحمة الله. ومن الائمة الذين صنفوا على الطريقة الاولى طريقة العراقيين الامام الماوردي عليه رحمة الله صنف كتابا في شرح مختصر المزني سماه بالحاوي الكبير - 00:16:00

ذلك من ائمة هذه المدرسة القاضي ابو الطيب الطبري عليه رحمة الله صنف شرحا على مختصر المزني سمي بالتعليقة كذلك من ائمة هذه المدرسة اعني مدرسة العراقيين او طريقة العراقيين الامام ابو اسحاق الشيرازي الذي - 00:16:30  
يسميه الاصحاب عليهم رحمة الله بالشيخ ابي اسحاق. اذا قرأت في كتب الاصحاب عليهم رحمة الله الشيخ ابو اسحاق فالمراد الشيرازي عليه رحمة الله. اذا عندنا مدرستان كبيرتان. مدرسة العراقيين او طريقة العراقيين. وعلى رأسها الشيخ ابو حامد - 00:16:50

عليه رحمة الله وكان له تعليقة كبيرة. قال النووي عليه رحمة الله في خمسين مجلدا وكذلك من ائمة هذه المدرسة القاضي ابو الطيب الطبري. والشيخ ابو اسحاق الشيرازي والامام المحاملي عليه رحمة الله. وله كتاب - 00:17:10  
يسمى بالمقنع وكتاب يسمى بالتجريد. وكتاب يسمى بالمجموع. وهذا غير مجموع النووي عليه رحمة الله. وظهر صارت عندنا مدرسة ثانية هي مدرسة الخرسانيين. يتزعمها القفال الصغير عليه رحمة الله. ومن ائمة هذه - 00:17:29  
الامام الفوراني عليه رحمة الله صاحب كتاب الابداء عن فروع الديانة. كذلك من ائمة هذه الامام المتولي عليه رحمة الله صاحب كتاب تتممة الابداء. كتاب الابداء كتاب الابداء كتاب مختصر - 00:17:49

في مجلدين فاراد المتولي عليه رحمة الله ان يكمل كتاب الامامة. يعني ان يبسط الكلام. فالمسائل التي لم يذكر الفوراني عليه رحمة الله فيها الا وجه يذكر المتولي فيها اوجه الاصحاب يحكي فيها وجهين او ثلاثة - 00:18:09  
المسائل التي قد اهملها الكوراني عليه رحمة الله بسطها المتولي عليه رحمة الله. وذلك في كتاب سماه تتممة الابداء. كذلك من الائمة ائمة هذه المدرسة الامام القاضي حسين عليه رحمة الله - 00:18:29

له شرط على مختصر مزني سماه بالتعليقة. سماه بالتعليقة. كذلك من ائمة هذه المدرسة الحرميين الجويني وابوه ابو محمد الجويني عليه رحمة الله ولابي محمد الجويني. اختصار لمختصر وله كتاب تسمى التبصرة في الوسوسة. ولامام الحرميين كتاب عظيم في المذهب يسمى - 00:18:49

نهاية المطلب في دراية المذهب. وهذا الكتاب قال فيه امام الحرميين عليه رحمة الله هو ثمرة عمر ونتيجة دهره. وهو من اجل تصانيف الاصحاب عليهم رحمة الله. ثم اختصر تلميذه الغزالي عليه رحمة الله نهاية المطلب في كتاب - 00:19:19

البسيط ثم اختصر الغزالي البسيط في في الوسيط ثم اختصر الوسيط في الوجيز. وهنا تنتهي معنا مرحلة النضج والتفريق. وتبدأ مرحلة جديدة في المذهب. انها مرحلة التلقيح اول وهذه المرحلة صار عندنا فيها ثروة فقهية عظيمة. صار عندنا ثروة في اقوال الشافعي رضي - 00:19:39

الله تعالى عنه المروية عنه وفي تصانيفه المنتشرة في البلاد بين يدي الاصحاب وفي اوجه الاصحاب وفي تصانيفهم فكان لابد ان يقع الخلاف بين الاصحاب رضي الله تعالى عنهم. فهذا يقول هذا قول الشافعي الجديد - 00:20:09

وذاك يقول ما هذا بجديد؟ بل هذا قول الشافعي القديم. فلا بد من ترجيح بين الفريقين. وهذا يقول وجها ماذا يتفقه بوجه في مذهب الشافعي؟ فيقول هذا جائز. وهذا يتفقه بوجه اخر. فيقول هذا مكروه. فلا بد - 00:20:29

لابد من ترجيح بين الفريقين. فكان لابد ان يظهر عندنا ائمة محررون يجمعون هذه الثروة الفقهية عظيمة ويبينون المعتمد في المذهب من غيره. الذي ينبغي ان ان يفتي به المفتي. ويقضي به القاضي - 00:20:49

جاء الامام ابو القاسم الرافي عليه رحمة الله وجمع ما استطاع من هذه الثروة الفقهية العظيمة ورجح مرجح وزج فالذي حقه

التزييف بين ان هذا معتمد وهذا ضعيف. هذا مظهر قولي الشافعي - [00:21:09](#)

وهذا قديم مذهب الشافعي. هذا الذي عليه جمهور الاصحاب الذي ينبغي ان يفتى به. وهذا قاله قلة من الاصحاب لا ينبغي ان يفتى به. صنف صنف الامام ابو القاسم الرافعي. وعليه رحمة الله كتابا سماه بالمحرر - [00:21:29](#)

اقتبس من الوجيز للامام الغزالي عليه رحمة الله. نحن قد ذكرنا ان امام الحرمين عليه رحمة الله قد صنف كتابا سماه بنهاية المطلب في دراية المذهب. شرح فيه مختصر المزني. ثم جاء الغزالي عليه رحمة الله فاختصر نهاية - [00:21:49](#)

المطلبي في البسيط ثم اختصر الغزالي البسيط في الوسيط. ثم اختصر الوسيط في الوجيز. ثم جاء الرافعي فاقتبس المحرم من الوجيز ثم شرح وجيز الامام الغزالي عليه رحمة الله بثلاثة شروح. الشرح الاول - [00:22:09](#)

شرح مبسوط جدا سماه بالمحمود لكنه لم يكمله. وصل الى اثناء الصلاة في ثمان مجلدات شرح الطهارة والصلاة وتوقف عن اكماله في ثمان مجلدات. هذا يبين لك مدى بسط هذا الكتاب؟ هذا هو الشرح الاول الذي شرح ابو القاسم الرافعي به الوجيز. ولكن هذا الشرح

مفقود - [00:22:29](#)

لم تصل اليه ايدينا الى الساعة. الشرح الثاني وهو الشائع في ايدي الاصحاب وهو المطبوع بين ايدينا. العزيز شرح الوجيز وبعض الاصحاب قد تورع فسماه فتح العزيز شرح الوجيز ولا حرج في التسميح لها مخارج شرعية. والاصحاب انما يطلقون عليه الصرح

الكبير. الشرط الثالث شرح وجيز - [00:22:59](#)

المختصر شرح وجيز مختصر في اربعة مجلدات. اذا للرافعي رضي الله تعالى عنه تصنيف اربعة امهات له غير ذلك. لكن هذه الامهات المحرر والمحمود والعزيز شرح الوجيز والشرح الوجيز على الوجيز. المحمود مفقود والاصحاب عليهم رحمة الله قل منهم من وقف

عليه - [00:23:25](#)

لكن الذي يكثر عنه النقل في كتب الاصحاب عليهم رحمة الله انما هو الشرح الكبير والشرح الوجيز. الا ان الرافعي رضي الله تعالى عنه لم تصله كل هذه الثروة الفقهية العظيمة. التي سبق ان تكلمنا عنها. وفوق - [00:23:55](#)

كل ذي علم عليم. جاء النووي رضي الله تعالى عنه فجمع كل ما يستطيع. من تصانيف الاصحاب عليهم ورحمة الله. ومن تصانيف رضي الله تعالى عنه حتى اجتمع للنووي عليه رحمة الله نحو من مائة مصنف من كتب الاصحاب عليهم رحمة الله - [00:24:15](#)

فعل مثل ما فعل الرافعي رضي الله تعالى عنه. واعمل مشروط النقد في هذه الثروة الفقهية العظيمة. في اقوال الشافعي رضي الله تعالى وفي اوجه الاصحاب رضي الله تعالى عنهم. وبين المعتمد المقتدى به من اقوال الشافعي رضي الله تعالى عنه. وجمع بين -

[00:24:35](#)

متعارض اقوالك فحمل المطلق منها على المقيد. وخصص آآ العام بالخاص. وحرر محال الخلاف ما زال التعارض بينها وكذلك رجح بين اوجه الاصحاب. عليهم رحمة الله وابتكر الفاظا لهذا الترجيح. كالاظهر - [00:24:55](#)

والمشهور والصحيح والاصح والمذهب بما لم يسبق النووي رضي الله تعالى عنه. وصنف في ذلك تصانيف ثارت بها الركبان. فجاء الى الشرح الكبير للرافعي رضي الله تعالى عنه فاختصره في - [00:25:15](#)

كتاب سماه روضة الطالبين وعمدة المفتي. وجاء الى المحرر واختصره في كتاب سماه منهاج الطالبين ثم شرح مهذب الشيخ ابي اسحاق الشيرازي عليه رحمة الله في المجموع. ثم صنف كتابا مستقلا سماه التحقيق - [00:25:35](#)

عكف النووي رضي الله تعالى عنه على هذه الثروة الفقهية العظيمة. ووصلت يده الى ما لم تصل اليه يد رضي الله تعالى عنه واعمل نشرة النقد وبين معتمد المذهب من غيره. واطبق الشافعي - [00:25:55](#)

لما رأوا عملا نووي عملا نووي رضي الله تعالى عنه على ان المعتمد المفتي به في المذهب ما قاله النووي رضي الله تعالى عنه جمع كل الثروة المذهبية واعمل فيها نشرة نقده وبين - [00:26:15](#)

من غيره. الا ان بعض العلماء قالوا نحن نسلم تمام التسليم. بعلم محي الدين النووي عليه رحمة الله. لكن كم ترك الاول للاخر؟ لابد ان نعمل مصرط النقد في الكلام النبوي. بعض طلبة العلم يتصور ان المذهب مجموعة من من الاقوال المروية التي يتلقاها الفقهاء كابرا -



الكبد دون نقد ولا تمحيص لا المذهب ما مرت عليه مرحلة الا واعمل فيها نشرة النقد. نقد من حيث الدليل ونقد من حيث النقل

المذهبي. ما كانوا هكذا يتلقون القروع عن الذين عن - 00:27:05

الذين من قبلهم بالتسليم فقط وانما كانوا يعملون فيها نشرة النقد وفق القواعد العلمية. لا يعمل النقد بصورة عشوائية وانما يعملون

نشرة النقد وفق القواعد العلمية. فجاء مجموعة من العلماء - 00:27:25

قالوا نحن نسلم بعلم الشيخ محي الدين عليه رحمة الله النووي عليه رحمة الله ولكن لابد ان نعمل مصرة النقد في روضته ولابد ان

نعمل نشرة النقد في الشرح الكبير للرافع. وكان اول هؤلاء الايمان ابا العباس ابن الرفعة - 00:27:45

رحمة الله. فصنف كتابين في هذا الامر. صنف كتاب المطلب العالي في شرح وسيط الغزالي تذكرون الوسيط؟ الوسيط للغزالي الذي

هو اصل كتاب الوجيز. والذي هو مختصر البسيط. والبسيط مختصر - 00:28:05

لنهاية المطلب ابن الرفعة عليه رحمة الله من اكابر الفقهاء لما ناظره شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله قال رأيت شيئا يتقاطر

فقه الشافعية لحيته كأنه لاختلاط فقه الشافعية بلحمه ودمه يتقاطر فقه الشافعية من لحيته - 00:28:25

كما يتقاطر الماء من لحية المتوضى ابن الرفعة عليه رحمة الله صنف كتاب المطلب العين في شرح وسيط الغزالي عليه رحمة الله.

واعمل نشاط النقب في الامام النووي عليه رحمة الله وافق النووي كثيرا وخالفه ايضا. ثم جاء من بعد ابن الرفعة عليه رحمة الله

الايمان - 00:28:51

تقي الدين السبكي عليه رحمة الله فصنف شرحا نفيسا على المنهاج ظل يصنف فيه ثلاثين سنة. ظل يصلي هذا الشرح ثلاثين سنة.

بدأه في مصر وانهاه في الشام. وما انتهى من المنهاج. كتب من - 00:29:16

الطهارة الى الطلاق في ثلاثين سنة. شيء عجيب. تعقب وافق النووي كثيرا وتعقبه ايضا في مسائل من حيث المذهب ومن حيث

الدليل. وجاء من بعد تقي الدين السبكي عليه رحمة الله الامام الاسناوي عليه رحمة الله - 00:29:36

فاعمل نشرة النقد في كلام النووي عليه رحمة الله. هذه المرحلة من ابن الرفعة. الى ما نزل عن ذلك يمكن ان نسميها ما بين

التلقيحين. الامام الاسلامي عليه رحمة الله نقد النووي عليه رحمة الله. وصنف كتابا سماه - 00:29:56

المهمات على الرافي والروضة. يتعقب فيها فروعا من روضة الامام النووي عليه رحمة الله. ومن يقول قال النووي او قوله ويقول

فيه امور وينقد كلام النووي. وجلس يقرئ المهمات وحضر له في المهمات الامام ابن العماد عليه رحمة الله. و - 00:30:16

المهمات كاملة على الاسناوي. ثم لما اتم القراءة بدا له ان الامام الاسناوي عليه رحمة الله قد غلط في نقده للنووي. فكتب نقدا للنقد.

يعني الاسناوي ينقد النووي وحضر له ابن العماد في نقد النووي فجاءه نقد النقد. نقد النقد. وصنف على كتاب شيخه - 00:30:46

صنف ابن العماد على كتاب شيخه الاسناوي كتابا سماه التعقبات على المهمات. كذلك صنف الاسناوي عليه رحمة الله شرحا نفيسا على

المنهاج. وقعت فيه تعقبات للنووي ايضا. سماه كاف المحتاج - 00:31:16

في شرح منهاج. يقول ابن العمادي الحنبلي عليه رحمة الله وهو انفاش شروح المنهاج على المنهاج له مئة شرح هذا انفاشها كذلك من

الائمة الذين اعملوا مشروط النقد في الروضة والشرح. الامام الازرعي عليه رحمة الله. صنف كتابا سماه - 00:31:36

التوسط والفتح بين الروضة والشرح. نقل الرافي عليه رحمة الله ونقد النووي عليه رحمة الله ثم جاء الامام الزركشي عليه رحمة

الله. فصنف كتابا في نقد الشيخين. سماه خادما رافي والروضة - 00:32:02

والاغراعي ايضا شرح المنهاج ووضع في شرحه نقودا على على النووي شرح المنهاج بشرحين شرح هنسميه قوت المحتاج. قوت

المحتاج. وشرحا سماه غنية المحتاج. اذا الادراعي له شرحان على المنهاج وكتاب في تعقب الروضة والشرح. قوت المحتاج وغنية

المحتاج والتوسط - 00:32:23

فتح بين الروضة ثم جاء الدرسي عليه رحمة الله. فاكمل شرح الاسناوي على المنهاج. لان الاسناوي قبل ان يكمل شرعا كتب في كاف

المحتاج شرح المنهاج الى الموساقى. فاكمله الزركشي رضي الله تعالى - 00:32:53

ثم تكملته السراج الوهاج بتكملة كاف. وصنف كتابا في تعقب خير سماه خادم الرافعي والروضة في خمسة عشر مجلدا. انظر يكتب سطرين من الروضة ويكتب حول هذين السطرين ثلاث صفحات. في نقد السطرين فقط. ومع ذلك - [00:33:13](#)

لم يسلم له. انتهت مرحلة ما بين التنقيحين. نقول لمرحلة التأسيس مرحلة النضج والتفريق مرحلة التنقيح الاول. مرحلة ما بين التلقين. ايه المرحلة التالية مرحلة التلقين الثالث. هؤلاء الذين نقدوا الشيخين عليهما رحمة الله. لابد من حكم - [00:33:43](#)

عندنا امامان كبيران او ائمة في المذهب قد اختلفوا. لا بد من حكم بين هؤلاء الائمة هؤلاء الائمة المتأخرون كاب العباس ابن الرفعة والسبكي والزركشي والازرعي والاثنوي ايضا لهم ابحاث - [00:34:13](#)

ابكار في مسائل ليس للسابقين فيها نص. يحتاج المتأخرون ان ينظروا فيها ويبينوا هل وافقت المذهب ام لم توافق؟ هل وافقت قاعدة المذهب ام لم توافق؟ هل وافقت النقل المذهبي؟ ام لم توافق؟ فظهر - [00:34:33](#)

امام جليل علم هو شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله. جمع كل هذه الثروة العظيمة وعكف على النظر فيها. وحكم بين جميع هؤلاء غالبا. فصنف كتابا سماه اسنى المطالب في شرح روض الطالب. كتاب روض الطالب مختصر لابن المقري عليه رحمة الله. شرح - [00:34:53](#)

بكتاب سماه حسن المطالب في شرح روض الطالب. ودك فيه هذه المسائل وهذه الابحاث الابكار ونصر النووي والرافعي في اكثر ما نقلوا فيه. شيخ الاسلام زكريا مصرّة النقد في النقد. احنا قلنا ابن الرفعة والسبكي والزركشي والاثنوي اعمال - [00:35:23](#)

النقد في كلام النووي والرفعية. فجاء من يعمل مشروط النقد في نقدهم. وجاء من يعمل مشروط النقد في ابحاثهم فاعمل شيخ الاسلام زكريا نقده في كلامه. ووافق النووي في اكثر ما نقد. يعني - [00:35:53](#)

اكثر الاشياء التي اخذت على النووي لم يسلم بها شيخ الاسلام الا كريم. الاوصلي عليه رحمة الله. ونصر كلام النووي وضعف كلام كذلك من تصانيف شيخ الاسلام رحمه الله شيخ الاسلام زكريا كتاب الغرر الغرر - [00:36:13](#)

البهية شرق البهجة الوردية. البهجة الوردية نظم لابن الوردي للحاوي الصغير. شرحها شيخ الاسلام بشرحين. شرح كبير وشرح صغير. الشرح الكبير سماه الغرر البهية. شرح البهجة الوردية. وشرح وجيز كذلك اختصر من هذا النووي في كتاب سماه منهج الطلاب. وشرح منهجه في كتاب - [00:36:33](#)

سميت فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب. ثم جاء تلامذة شيخ الاسلام زكريا الانصاري عليهم رحمة الله ففعلوا مثل ما فعل شيخ الاسلام. اعملوا مصرّة النقد في كلام ابن الرفعة والإسناوي والسبكي والأضرعي والزركشي. بل اعملوا مصرط النقد في كلام شيخ - [00:37:03](#)

اسلامي زكريا عليه رحمته. وكان اول هؤلاء الامام الهيتمي عليه رحمة الله سلط كتابا في شرح المنهاج سماه تحفة المحتاج. وصنف شرحين على كتاب الارشاد. شرح بالامداد شرح الارشاد وشرح سماه بفتح الجواد شرح الارشاد. وصنف كتابا مستوعبا - [00:37:33](#)

كل الثروة الفقهية المذهبية سماه الايعاب شرق العباد. وهو شرح على متن العباد وكذلك صنف شرحا على المقدمة الحضرية. وشيخ الاسلام زكريا من مشايخ الهيتمي. ومع ذلك نقده الهيتمي عليه رحمة الله في بعض ما ذهب اليه. لكن هذا ليس كثيرا. كذلك كذلك ممن - [00:38:03](#)

اه هو من ائمة هذه المرحلة مرحلة التلقين الثاني احنا ذكرنا من ائمة مرحلة التلقين الثاني اثنين. شيخ الاسلام الانصاري والامام الهيتمي عليه رحمة الله. الثالث الامام الخطيب عليه رحمة الله. صنف شرحا على المنهاج - [00:38:33](#)

سماه بمغني محتاج. شرح المنهاج. وصنف شرحا على البهجة الوردية كشيخه. سماه المواهب الثنية شرح البهجة الوردية. وصنف شرحا على التنبيه. الرابع الامام الرملي عليه رحمة الله صنف شرحا على المنهاج سماه نهاية المحتاج. وشرحا على العباد. ما الذي تلاحظون؟ في هذه - [00:38:53](#)

الثروة الفقهية العظيمة بعض طلبة العلم يتصور ان المذاهب مجموعة من الفروع. التي توارثناها عن الايمان وعن كبار فصرنا نتعصب لها ولا نذر المذهب ابدا. اي رجل من هؤلاء قد تعصب النبي - [00:39:23](#)

ما من واحد من هؤلاء الاكابر الا واعمل مسرة النقد وفق القواعد العلمية في كلام من سبق لكن انما كانوا يعملون مشروط النقد بقيددين.  
من المتأهلين وان يعملهم وفق القواعد العلمية - [00:39:47](#)

تنظر كل مرحلة من مراحل المذهب فيها جهد عظيم لخدمته. لما صنف الامام عليه رحمة الله كتاب النهاية نهاية المحتاج عكف في الجامع الازهر هل سلم له الشافعية كتاب النهاية وانت عالم ابن عالم. هل يسلم يدك؟ اجتمع نحو من اربعمائة عالم في - [00:40:07](#) الازهر فنظروا في النهاية. كلهم يبدي رأيه في ما كتب الرملي مسألة حتى نربيكم الذي توفي بعد الالف ما سلم من النقب من سلم من الناس. اذا عندنا اطوار المذهب على النحو التالي. مرحلة التأسيس. مرحلة - [00:40:37](#)

النضج والتفريع مرحلة التلقيح الاول مرحلة ما بين التلقيحين مرحلة التلقيح الثاني هذا تاريخ المذهب في ثمانمائة سنة تقريبا. وهذا لابد منه. لابد ان تعرف فالمذهب الذي تدرسه. لابد ان تتعرف على المذهب قبل ان نشرع في. لذلك حينما اقول لك - [00:41:04](#) المعتمد عند الشافعية ما اتفق عليه الهيثمي والرملي. هذا المعتمد جهد الهيثم والرملي فقط يعني نحن المذهب كله الى رجلين او اعدناه الى تحريرات من لا يحصون من العلماء من لا يحصون من العلماء والهيتمي والرملي انما كلامهما زبدة كلام من سبق -

[00:41:34](#)

العبارة الواحدة المسألة الواحدة قد تتابع عليها الالف العلماء يتفقهون فيها ويعملون فيها مشروط النقد حتى وصلت اليها على هذا النحو الذي نراه في كلام والرملي عليهما رحمته. المعتمد في المذهب ما اتفق عليه الشيخان النووي - [00:42:04](#) والرافعين فان اختلفا المعتمد كلام النووي. فان اختلفت تصانيف النووي عليه رحمة الله رجعنا الى المتأخرين محققي المتأخرين. ده الهيثمي والرملي والخطيب وشيخ الاسلام زكريا الانصاري فان اختلف الاربعة سواء في مسألة للنووي والرافعي او في غيره. رجعنا الى كلام الهيثمي والرملي. فان اختلف الهيثمي والرملي - [00:42:34](#)

مشايخ مصر يرجحون مقالة الرمي عليه رحمة. نظروا فيها ونقطعوها وجلسوا في الجامع الازهر يراجعونها. وبقية مشايخ الشافعية في العالم يرجحون مقالة الهيثم. عليه الله. اطلت عليكم بهذه المقدمة. لكنها مقدمة لابد منها. واذا سمعت هذه المقدمة اذا رجعت -

[00:43:07](#)

الى البيت تكون قد رأيت امام عينك تاريخ المذهب في ثمانمئة سنة ثمانمئة سنة. هذا مختصر ثمانمئة سنة مرت على المذهب. تعرف مثلا تاريخ اندونيسيا مثلا كأني حكيته لك في عشرين دقيقة. هذا مثل تاريخ اندونيسي - [00:43:37](#)

تاريخ المذهب في ثمانية سنة منذ سنة تسع وسبعين ومئة الى ما بعد الالف. اسأل الله عز ان يرزقنا الاخلاص والتوفيق والحب فيه انه ولي ذلك والقادر عليه. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - [00:43:57](#)

[00:44:17](#) الا انت استغفرك واتوب اليك -